السلوك التوكيدي
لدى اطفال الرياض

Assertive behavior among kindergarten children

أ.م.د. رسول شمخي جبر الباحثة: اديان علي صالح

جامعة ذي قار - كلية التربية للبنات - قسم رياض الاطفال

Researcher name: Assistant Professor Dr. Rasoul Shamkhi Jabr

Researcher: Adyan Ali Saleh

Work location: Shatra University /College of Education for Girls.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يـوم تَجِـدُ كُلُّ نَفْـسٍ مَـا عَمِلَـتْ مِـنْ خَـيْرٍ مُحْـضَرًا وَمَـا عَمِلَـتْ مِـنْ سُـوءٍ تَـوَدُّ لَـوْ أَنَّ بَيْنَهَـا وَبَيْنَـهُ أَمَـدًا بَعِيـدًا وَيُحَذِّرُكُـمُ اللَّـهُ نَفْسَـهُ وَاللَّـهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَـادِ..)

صدق الله العلي العظيم

((سورة آل عمران ، الآية ٣٠))

ملخص البحــث

هـدف البحـث الحـالي الى قيـاس السـلوك التوكيـدي لـدى أطفـال الريـاض .. وتحقيقـاً لذلـك تبنـت الباحثـة مقيـاس(الزبيـدي ، ٢٠١٧) و المكـون مـن (٤٢) فقـرة امـام كل فقـرة ثـلاث بدائـل متدرجـة بالأجابـة (تنطبـق دائمـا ، تنطبـق احيانـا ، لا تنطبـق ابـداً)تعطـى لهـا عنـد التصحيـح الدرجـات (١ , ٢,٣) وتحققـت الباحثـة مـن صـدق المقيـاس بمـؤشر الصـدق الظاهـري مـن خـلال عـرض فقـرات المقياس عـلى(٥)خبراء متخصصـين في العلـوم التربويـة و النفسـية وريـاض الاطفـال ، وتحققـت الباحثـة مـن ثبـات المقيـاس بطريقـة التجزئـة النصفيـة وبلغـت قيمـة ثبـات المقيـاس ( ) وبعـد التحقـق مـن دقـة الخصائـص السـايكومتريه لمقيـاس البحـث طبقـت الباحثـة مقيـاس البحـث (السـلوك التوكيـدي) عـلى عينـة البحـث الاساسـية البالغـة (٤٠) طفـل و حللـت البيانـات باسـتعمال الحقيبـة الاحصائيـة للعلـوم الاجتماعيـة SPSS و خـرج البحـث الحـالي بجملـة مـن التوصيـات والمقترحـات .

Summary
The aim of the current research is to measure assertive behavior among kindergarten children. To achieve this, the researcher adopted the scale (Al-Zubaidi, ٢٠١٧), which consists of (٤٢) items. In front of each item are three graduated alternatives in the answer (always applies, sometimes applies, never applies) given to her when Correction grades (٣ ,٢ ,١). The researcher verified the validity of the scale with the apparent validity index by presenting the items of the scale to (٥) experts specialized in educational and psychological sciences and kindergarten. The researcher verified the stability of the scale using the split-half method, and the stability value of the scale was () After verifying the accuracy of the psychometric properties of the research scale, the researcher applied the research scale (assertive behavior) to the main research sample of (٤٠) children and analyzed the data using the statistical package for the social sciences (SPSS).

الفصل الأول
التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث

ان الاطفال بعمر الروضة يظهرون بعض من مهارات التأقلم والتكيف مع ذواتهم ومع بيئتهم والاخرين كما يتفاعلون مع المحيطين بهم من الناس والاشياء ولديهم شعوراً بالثقة والتلقائية والمبادرة والتوافق الاجتماعي . (زهران ،١٩٩٩: ٢١٧).

مثل اعتمادهم على انفسهم في القيام بالمتطلبات الاساسية مثل الذهاب الى الحمام او غسل اليدين وارتداء الملابس والاحذية وتناول وجبات طعامهم لوحدهم خصوصا في عمر (٤-٥) سنوات كما سيولد لديهم شعوراً بالاستقلال والطمأنينة والثقة بأنفسهم مما تنعكس ايجاباً على جميع انشطتهم الحياتية منذ الطفولة وحتى الكبر

(ابو الروس ، ١٩٩٥: ٥٧) .

لكن قد يؤثر اكتساب الطفل مهارات التأقلم سلباً وايجاباً الى ميل بعض اطفال الروضة نحو توريط انفسهم في احداث او ظروف خطرة قد تصيبهم بالضرر كأن يغامر الطفل بحياته من اجل توكيد ذاته ومن اجل الظهور والفخر بنفسه او بسبب تشجيع الوالدين او احد الوالدين لتصرفات طفلهم الطائشه بهدف المزاح او بسبب تشجيع المعلمة لاحد الاطفال بشكل عفوي لتصرف غريب من الطفل فيه جرأة وتميز. وقد يغفل الوالدان او تغفل المعلمة ، ان سبب ميل بعض اطفال الرياض الى الاتجاه نحو المخاطرة من اجل لفت انظار الاخرين نحو تصرفاتهم لتوكيد ذاتهم .

وتشير مؤشرات ضعف السلوك التوكيدي لدى أطفال الرياض الى انخفاض قدرة الطفل على التفاعل الايجابي مع بيئته المحيطة ، فالأطفال يعجزون عن التعبير عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم ، وضعيفون في التواصل البصري مع معلمتهم ويكثرون من مجاملة الآخرين ومسايرتهم والاستجابة لرغباتهم ، وخائفون من المطالبة ببعض حقوقهم ويكثرون من المواقف الظاهرية ، مثل نعم ، وحاضر، وموافق . كما يسمح للآخرين بان ينتهكوا حقوقهم وخصوصيتهم ، كما انهم

يستمرون في الاستماع لشخص لا يهمهم حديثه وفي وقت ضيق بالنسبة اليهم،

ويعجزون عن رفض مطالب وضغوط زملائهم على الرغم من انهم يعملون بضرر تنفيذهم لها مما ينتج عن ذلك بعض الآثار السلبية ، كان يزداد إحساسهم بالوحدة والشعور بالقلق والاكتئاب والرهاب الاجتماعي ، ومن هنا قد يتخذ بعض الاطفال إجراءات متطرفة ليتجنبوا قلقهم على شكل سلوك المخاطرة او توكيد الذات . ونظرا لخبرة الباحثة المتواضعة في مجال رياض الأطفال وجدت ان من الضروري القيام بالبحث الحالي من خلال صياغة مشكلة البحث في السؤال الاتي :

هل هو ان اطفال الروضة لديهم سلوك توكيدي ام لا لدى ؟

ثانياً: أهمية البحث

ان اكتساب الاطفال لمهارات التأقلم يعد امرا مهما لنموهم الاجتماعي وتكيفهم مع غيرهم من الاقران ، واندماجهم في المجتمع المدرسي الذي يتفاعلون معه ، وبالتالي فان الاطفال الذين لا يمتلكون القدر المناسب واللازم من مهارات التأقلم سيواجهون مشكلات كبيرة في تفاعلهم ، وتكيفهم مع انفسهم ومع الاخرين من المحيطين في البيئة.

(Kmitta & jones , 2002)).

كما تتصف مهارات التأقلم في مرحلة الطفولة المبكرة باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشياء والاشخاص من حوله ، لذلك تعتبر هذه المرحلة من اهم الفترات التأسيسية لبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكياته التعبيرية المكتسبة ،ففي هذه المرحلة يدرك الطفل ذاته ويميزها عن غيرها من الذوات الاخرى اي انه يدرك فرديته التي تتميز في هذه الفترة بنمو قدراته اللغوية للحد الذي يؤهله بالتفاهم مع الاخرين كما تنمو قدرته وتتنوع اساليبه في الدفاع عن نفسه سواء كانت هجومية او انسجاميه ، كما يخضع في هذه المرحلة الى ثقافة مجتمعه عامة من تقاليد ويتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة الى العلاقات الاجتماعية

(حواشين وحواشين ، ٢٠٠٣: ٣٥١).

من ابرز مهارات التأقلم زيادة وعيه بذاته ، وزيادة ادراكه للبيئة الاجتماعية وما فيها من علاقات وزيادة المشاركة الاجتماعية ، وتوسع قاعدة التفاعل الاجتماعي داخل الاسرة ، ومع الاصدقاء وتشكيل المعايير الاجتماعية والقيم الاخلاقية بادراك الخطأ والصواب ، وانماء صداقات مع الاطفال الاخرين واللعب معهم ، محاولة جذب انتباه الراشدين من حوله والميل الى حب الثناء والتقدير

(الخوالدة ،٢٠٠٣: ٢٦) .

وينشط خيال الطفل بشكل ملحوظ ، ويميل الطفل الى الاستقلالية ، ويظهر اهتمامه بمعرفة الاختلاف بين الولد والبنت ، ويبدأ بتمييز الواقع عن الخيال

(السرور والنابلسي ، ٢٠٠٢: ٨٧).

ومن مظاهر مهارات التأقلم في هذه المرحلة ان يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الاشياء ، ومن مطالبه ايضا هو نمو الشعور

بالثقة التلقائية والمبادرة والتوافق الاجتماعي (زهران ،١٩٩٩: ٢١٧).

وتتوقف قدرة الطفل ومهاراته في تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين على ما تكون لدى الطفل في سنوات حياته الاولى من شعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي، والثقة بالنفس ، بالاستقلال، والرغبة في الاعتماد على النفس

(البساط، ٢٠٠٥: ٢٣).

فنجاح الطفل في اكتساب مهارات التأقلم تساعد على تزايد قدرته على اقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والسليمة ، والاندماج مع جماعات الاقران، والاقتراب من جماعة الكبار في طمأنينة وألفة ، مما يؤدي الى المزيد من التقدم في اكتساب الخبرات الاجتماعية ، وتحقيق النمو الاجتماعي بصورة سليمة وصحيحة

(المطوع ،٢٠٠١: ١٤).

يمكن ايضاح اهمية البحث من خلال النقاط الاتية

١- ان اهمية مهارات التأقلم عندالاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، اذ جاءت اهمية البحث من اهمية المرحلة والفئة العمرية (الطفولة) التي تمثل الركيزة الاساسية لبناء شخصية الطفل المستقبلية .

٢- يؤثر اتجاه الاطفال نحو المخاطرة على صحة الاطفال النفسية والجسمية ويعرضهم للخطر مما يسبب مصدر قلق للاهل والمعلمة في الروضة خصوصا نتيجة ما يشاهدونه ويقلدونه من افلام عن طريق الموبايل وشبكة الانترنت والتلفاز.

٣- ان ضعف السلوك التوكيدي لدى الطفل يشجع الطفل نحو تكوين نزاعات عدوانية تجاه نفسه والاخرين.

٤- يعد البحث الحالي مرجعا يفيد الباحثين المختصين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة ووزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية من اجل الوقاية الاولية من حالات المخاطرة التي يعرض الطفل نفسه لها .

ثالثاً :- أهداف البحث

-قياس السلوك التوكيدي لدى أطفال الرياض .

رابعاً :- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأطفال الروضة التطبيقية في قسم رياض الاطفال ومن كلا الجنسين (ذكور / اناث) للمرحلتين (الروضة ، التمهيدي) وللعمر (٦-٤) سنوات للعام الدراسي (٢٠١٩ -٢٠١٨) .

خامساً :- تحديد المصطلحات

عرفه كل من :-

١- روجرز (١٩٠٢- ١٩٤٩)

(صورة الفرد وجوهر حيويته الذي يكونها نحو ذاته والاخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها)

(بطرس ،٢٠٠٨: ١٠٠).

٢- القطاني (١٩٨٦)

(تعبير الفرد عن تلقائيته في العلاقات العامة مع الاخرين ، من خلال صياغة ذلك في اسئلة واجابات وفي حركات تعبيرية وايماءات وافعال وتصرفات ، في غير تعارض مع القيم والمعايير السائدة ، وبدون اضرار غير مشروعة للأخرين ولا بالذات)

(القطان ، ١٩٨٦: ٧١).

٣- **منشار(١٩٩٠)**

(هـي الايجابيـة في العلاقـات الاجتماعيـة ، خصوصـاً في المواقـف الاجتماعيـة ، والقـدرة عـلى مناقشـة الرؤسـاء و المرؤوسـين ، وابـداء الـرأي حتـى ولـو كان مخالفـا)

(منشار ،١٩٩٠: ٢١).

٤- **لازورس(Lazaru:١٩٩١)**

(القـدرة عـلى قـول لا ، وطلـب خدمـة مـن الاخريـن ، والتعبـير عـن المشـاعر الايجابيـة والسـلبية ، وبـدء والاسـتمرار في ، وانهـاء محادثـة عامـة)

.(Rakos 1991:7)

٥- **لويت (Lorr et al ,١٩٩١)**

(مهـارة الفـرد في التفاعـل مـع الاخريـن ، تكويـن علاقـات جديـدة ، القـدرة عـلى المبـادرة في ، الاحتفـاظ ب، وانهـاء التفاعـلات الاجتماعيـة ، التعامـل مـع الغربـاء ، الدفـاع عـن الحقـوق الخاصـة ، التعبـير عـن المشـاعر السـلبية والايجابيـة ،والثقـة بالـذات ، وتقويمهـا بصـورة موضوعيـة ، وتوجيـه الاخريـن)

(القطان ، ١٩٨٦: ٧١).

٦- **عطى (٢٠٠٤)**

(قـدرة الفـرد عـلى السـلوك الايجـابي بصـور مختلفـة سـواء في المشـاعر او في الافـكار او في التصرفـات ، الـذي يسـتطيع الفـرد مـن خلالـه الحصـول عـلى حقوقـه وتحقيـق اهدافـه)

(عطى، ٢٠٠٤: ٣٦) .

٧- **عبد الستار (٢٠١١)**

(احـد جوانـب الشـخصية التـي تبـين ارتباطهـا بالنجـاح او الفشـل في العلاقـات الاجتماعيـة ، وتتضمـن التعبـير عـن النفـس والدفـاع عـن الحقـوق الشـخصية عندمـا تخـترق)

(عبد الستار ، ٢٠١١: ١٢).

التعريف النظري للسلوك التوكيدي

وقـد تبنـت الباحثـة تعريـف روجـرز (١٩٠٢-١٩ ٤٩) في نظريتـه الـذات تعريفـاً نظريـاً للسـلوك التوكيـدي.

التعريف الاجرائي للسلوك التوكيدي

الدرجـة الكليـة التـي يحصـل عليهـا طفـل الروضـة عنـد اجابتـه عـلى فقـرات مقيـاس السـلوك التوكيـدي الـذي اعـد لقيـاس هـذا الغـرض .

طفل الروضة Kindergarten Children

-عرفته وزارة التربية العراقية (٢٠٠٥)

(هـو الطفـل الـذي يقبـل في ريـاض الاطفـال مـن اكمـل الرابعـة مـن عمـره عنـد مطلـع العـام الـدراسي او مـن سـيكملها في السـنة الميلاديـة (٣١ / كانـون الاول) ومـن لم يتجـاوز السادسـة مـن عمـره)

(وزارة التربية ، ٢٠٠٥ : ٨) .

الفصل الثاني

أطار نظري و دراسات سابقة

مفهوم السلوك التوكيدي

عـرف لازورس (Lazarus) مفهـوم السـلوك التوكيـدي بانـه : القـدرة عـلى قـول لا، وطلـب خدمـة مـن الاخريـن ، والتعبـير عـن المشـاعر الايجابيـة والسـلبية ، وبـدء والاسـتمرار في ، وانهـاء محادثـة عامـة .وان مفهـوم السـلوك التوكيـدي هـو : سـلوك نوعـي موقفـي ، متعلـم ، و رفـض مطالـب غـير معقولـة و بـدء والاسـتمرار في العلاقـات الاجتماعيـة والتعبـير

عـن المشـاعر الايجابيـة و التعبـير عـن الآراء المختلفـة عـن الاخريـن ، ومطالبـة الاخـر بتغير بعـض سـلوكياته غـير المرغوبـة (Rakos,1991;7).

خصائص السلوك التوكيدي

يتسـم السـلوك التوكيـدي بمجموعـة مـن الخصائـص هـي :

١- نوعـي : يتضمـن عـددا مـن المهـارات النوعيـة .

٢- القـدرة عـن التعبـير عـن المشـاعر الايجابيـة والسـلبية والآراء المتفقـة مـع الاخرين ، او المختلفـة عنهـم.

٣- الدفـاع عـن الحقوق الخاصـة ، والاصرار عـلى ممارسـتها .

٤- المبادأة بالتفاعل الاجتماعي.

٥- رفض مطالب غير معقولة .

٦- مكملـة لبعضهـا البعـض ، فإظهـار الامتعـاض مـن سـلوك شـخص مـا يجـب ان يتلـوه مطالبتـه بتغيـير محـدد في سـلوكه ، والدفـاع عـن حقـه يصاحبـه التعبـير عـن مشـاعر سـلبية (فرج ، ١٩٩٨: ٥٦- ٥٧).

٧- لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير . (Rakos,1991;58).

٨- التوكيـد سـلوك مكتسـب ، يقـول Ga-lassi" « فالتوكيـد قابـل للتعلـم امـا بطريقـة نظاميـة بواسـطة برامـج التدريـب التوكيـدي ، والتـي تعنـى بتنميـة مهاراتـه الفرعيـة ، او بطريقـة ذاتيـة حيـث يرتقـي مـن خـلال الخـبرة التـي يكتسـبها الفـرد عـبر تاريخـه ، فضـلا عـن محاولاتـه للتعـرض للخـبرات التـي تسـاعده عـلى تحسـين مسـتوى توكيـده.

٩-يتضمـن عنـاصر لفظيـة وغـير لفظيـة قـد يصـدر بوصفـه وسـيلة للتعبـير عـن مشـاعر الفـرد وآرائـه في صـورة اسـتجابة لفظيـة مثـل :انـا لا اوافـق عـلى مـا تقولـه, او غـير لفظيـة مـن قبيـل وضـع الاصبـع السـبابة اليمنـى في وضـع متعامـد عـلى الفـم لتحذيـر مـن يتحـدث معـك بطريقـة غـير لائقـة مـن الاسـتمرار في ذلـك وعـادة مـا يتصاحـب هـذان العنـصران معـا : لان السـلوك المؤكـد محصلـة لـكل مكوناتـه اللفظيـة وغـير اللفظيـة (Galassi,1977:٤) .

المشـكلات التـي يعـاني منهـا الطفـل في حالـة انخفـاض مسـتوى توكيـده :

يعـاني الطفـل انخفـاض مسـتوى توكيـده مـن ظهـور شـكاوى بدنيـة واضطرابـات سـلوكية ووجـود صعوبـات في العلاقـة الشـخصية ووهـن العلاقـات الاسريـة ونشـوء مشـكلات ذات طابـع اجتماعـي.

- ظهور شكاوي بدنية واضطرابات سلوكية :

١- يـؤدي عجـز الفـرد عـن التعبـير عـن مشـاعره السـلبية (اظهـار الغضـب مـن التـصرف غـير مناسـب, الاحتجـاج عـلى اوضـاع غـير لائقـة) في المواقـف التـي تسـتوجب ذلـك الى عـدم تفريـغ شـحنة التوتـر المصاحبـة لهـا مـما ينجـم عنـه –عادة-بعـض الاثـار السـلبية ؛كان يتضـاءل شـعوره بالرضـا, ويـزداد احساسـه بالوحـدة ,والاكتئـاب (Paterson,١٩٧٣:١٦٤) .

فالأشـخاص الاقـل توكيـداً يصعـب عليهـم الافضـاء بمـا يحملونـه مـن همـوم ، او مـا يشـعرون بـه مـن معانـاة ، ويميلـون – في

المقابل – الى اجترارها ذاتياً ؛ مما يضخم من اثارها النفسية والبدنية ، وهو ما قد يؤدي الى ظهور بعض الامراض النفس جسمية لديهم.

٢- من شان القدر المنخفض من توكيد ان تزيد من احتمال تورطه في اداء انواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الاخرين فرض وجهات نظرهم عليه ، وعجزه عن قول (لا) لأقرانه الذين يحاولون اغواءه بالتورط في انشطة مخالفة او سلوكيات لا يرغبها

. (Gambrill :1977 , 530)

ويظهر (فرج ،١٩٩٨) ارتباط العنف بالتوكيد المنخفض ، بقوله : ان مرتفع التوكيد يستطيع يخفي توتراته ،اولا بأول ، وحل صراعاته من خلال اساليب توكيدية كالاحتجاج ، او ان يطلب من الاخر تغير سلوكه ، او يعاتبه ، او ينبهه الى ضرورة الامتناع عن افعال معينة غير مقبولة من وجهة نظره ، أما غير المؤكد لذاته فيميل الى تخزين ردود افعاله ، وانفعالاته ،وتوتراته حتى تتراكم وقد يحولها الى صورة عنف بدني بعد ذلك اما بصورة شعورية او لا شعورية

(فرج، ١٩٩٨ :٢٧).

- وجود صعوبات في العلاقات الشخصية :

١-ان العجز عن التعبير عن المشاعر الايجابية نحو الاخرين قد يؤدي الى صعوبة اقامة علاقات اجتماعية وثيقة ، مما يقلل من التوافق النفسي للطفل

(Gambrill :1977 , 530) .

٢- الخشية من مواجهة الاخرين ، وصعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية ، او الآراء الشخصية في حضورهم .

٣- صعوبة اقامة علاقات وثيقة وصحية مع الاخرين : تتطلب تلك العلاقات نمطاً من التفاعلات المتوازنة بين طرفيها ، التي لا تنطوي على خضوع احدهما للأخر او سيطرته عليه ، وانما الدوران معا في مدار واحد ككيانين مستقلين ، وهو ما يتطلب تعبير كل طرف عن رأيه ، الذي قد يختلف شيئاً عن رأي الاخر

(فرج،١٩٨٨: ٣٠).

- وهن العلاقات الاسرية :

حين نحلل الظواهر السلبية بين افراد الاسرة من قبل : ضعف الروابط الوجدانية بين اعضائها ، وانقطاع الحوار ، والانفجارات الانفعالية المتبادلة ، وهرب الابناء ، وتفاهم النزاعات العنيفة سواء بين الوالدين او فيما بين الاخوة ، وهناك نماذج متعددة لتلك الممارسات غير التوكيدية التي ترسي هذا المناخ غير المواتي من قبيل : الامتناع عن توجيه الشكر للام حين تأتي للابن بما يريد ، او عدم نقد تصرف غير ملائم من اخ – اغلاق التليفزيون او عن الام – ضرب احد الاخوة قبل تحذيره او الاتجاه نحو المخاطرة

(فرج ، ١٩٨٨: ٣٥) .

عوامل تنمية السلوك التوكيدي

تؤدي عوامل متعددة في تشكيل مفهوم ايجابي للذات , ولذلك فإنَّ فكرة الفرد عن ذاته يمكن إن تتعدل وتتطور، وهناك ارتباط بين مفهوم الذات والتنشئة الأسرية فالفروق في الجو الأسري وطرق التنشئة

الوالدية، تحدث فروقاً بين الأطفال في مكونات الشخصية، وفي تقدير هؤلاء الأطفال لأنفسهم، وبشكل عام فان للعلاقات الأسرية الدافئة أثرا ايجابيا في تكوين الشعور بالأمن واكتساب سلوكاً توكيدياً للذات عند الطفل, (سعيد، ٢٠٠٨ : ١٠٢).

ويتأثر بالأفراد المقربين له كالأب وألام والمعلم والأقران، ويتأثر كذلك بالنضج والتعلم، ويتأثر بالحاجات كالأمن والحب، احترام الذات، تحقيق الذات ويتأثر بالمعتقدات والقيم والاتجاهات والأخلاقيات

(الظاهر، ٢٠٠٤ : ٣٤).

ويتشكل السلوك التوكيدي عبر مراحل النمو المختلفة للطفل، إذ يكتسب خلالها فكرته عن الواقع نتيجة التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية واتجاهات الوالدين، والواقع إن تكوين السلوك التوكيدي يبدأ منذ اللحظة التي يكتشف فيها الفرد أجزاء جسمه، ويتطور هذا المفهوم مادام الفرد مستمراً في اكتشاف أمور جديدة في حياته، مما يؤدي إلى تغيير في مفهوم الفرد لذاته (الخطيب واخرون، ٢٠٠٣ : ١٠٨) .

إن السلوك التوكيدي للذات يتطور من خلال العوامل المرتبطة بـ :-

١- الوعي بالجسم وتشكيل صورة عنه، وتتكون هذه الصورة نتيجة الإدراك الحسي وتكتمل في مرحلة تكوين ا لهو ية

(محادين والنوايسة، ٢٠١٢: ١١٢) .

٢- اللغة : إذ يساعد تطور اللغة لدى الفرد في تطور السلوك التوكيدي للذات لديه فاستعمال بعض الضمائر، كياء الملكية، وضمائر الغائب دليل على تمييز الطفل لذاته عن الآخرين وتشكل رموز اللغة أساس إدراك الذات وتقويتها .

٣-الآخرون المهمون في حياة الفرد كالوالدين وجماعة الرفاق والمدرسين والمربين

(جابر، ٢٠٠٤ : ١٢٠) .

إذن يتأثر مفهوم السلوك التوكيدي للذات لدى الطفل بمدى استجابات التقدير التي يتلقاها من والديه، كما تتكون فكرته عن ذاته من استيعاب لرأي الآخرين منه، فالحب والتقبل الذي يتلقاه الطفل من والديه يؤثر ايجاباً في تشكيل مفهوم توكيد الذات لديه، وعندما لا تتبع مثل هذه الحاجات بصورة صحيحة فان ذلك سوف يترك أثرا سلبياً في مفهوم الذات عنده، وعندما يتعرض الفرد إلى وسائط التطبيع الأخرى، فانه يتعرض إلى خبرات تزيد من توضيح مفهوم الذات لديه، بصرف النظر عما إذا كانت الزيادة في الجانب السلبي أو في الجانب الايجابي من توكيد الذات، فإذا حدث إن تماثل سلوك الآخرين واستجاباتهم ألتقييمية تجاه الفرد، مع استجابات وسلوك الوالدين تعزز مضمون فكرته عن توكيده لذاته، أو قد يحدث العكس حين يلقى في المنزل تقديراً أو مدحاً، ويعامل معاملة مختلفة من خارج المنزل ويؤكد (حسين، ١٩٨٧) إن مفهوم توكيد الذات يتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة، وفي ضوء محددات معينة، إذ يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، أي إن الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه

ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي وأساليب التعزيز والعقاب واتجاهات الوالدين
(جابر وآخرون، ٢٠٠٢ : ٢٣٣).
وبمعنى آخر إن مفهوم توكيد الذات يتغذى على ردود أفعال الآخرين اتجاهه
(الناشف، ٢٠١٠ : ١١١) .

خصائص توكيد الذات

هنالك باحثون تحدثوا عن انواع مفهوم توكيد الذات مثل شافلسون وزملاءه (Shavelson etal) شافلسون وبولص (Shavelson and Bolus) وتم تحديد مفهوم الذات بعدد من الخصائص
(الظاهر، ٢٠٠٤ : ٤٢).

أ- **مفهوم توكيد الذات منظم (Orga-nized) .**

وهي طريقة لإعطاء الخبرات التي يمر بها الأفراد معنى فالطفل مثلا ينظم الخبرات التي يمر بها والخاصة بعائلته، اصدقائه، وأقربائه، فأول خاصية لمفهوم الذات هي انه بناء منظم يصنف فيه الناس المعلومات التي لديهم عن أنفسهم في فئات ويربطون هذه الفئات مع بعضها البعض
(الظاهر، ٢٠١٠ : ٤٢).

ب- **مفهوم توكيد الذات متعدد الجوانب Multifaceted))))**

إذ ينظر طفل ما قبل المدرسة لذاته من عدة جوانب تعكس نظام التصنيف الذي يتبناه، ويشاركه فيه العديد من الاطفال ويشكل نظام التصنيف عدة مجالات كالروضة، والتقبل الاجتماعي والجاذبية الجسمية، والقدرة العقلية للطفل
(عبد العلي، ٢٠٠٣: ٣٩(.

ج- **مفهوم توكيد الذات وصفي (De-scriptive) وتقييمي Evaluative))**

فمثلا يقوم الأفراد بوصف أنفسهم (أنا سعيد) ويقُيّمون أنفسهم (أنا جيد في لعب كرة القدم)، وأشار شافلسون إلى إن الفرق بين تقييم الذات ووصف الذات ليس فرقاً جوهرياً لذلك فان المصطلحين مفهوم توكيد الذات (Self – Concept) وتقدير الذات (Self – Esteem) يستعملان بنفس المعنى (أو بشكل متبادل) في اللغة
(مشابقة، ٢٠٠٨ : ٣٩) .

د- **مفهوم توكيد الذات ثابت (Stable)**

يتسم مفهوم توكيد الذات بالثبات النسبي ضمن المرحلة العمرية إلا إن هذا المفهوم يتغير تبعاً للمواقف والأحداث التي يمر بها الفرد من مرحلة إلى أخرى.

ه- **مفهوم توكيد الذات هرمي (Hierachical)**

تشكل جوانب مفهوم توكيد الذات هرما قاعدته خبرات الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام
(الخطيب واخرون، ٢٠٠٣ : ١٠٦)
.

و. مفهوم توكيد الذات معرفي(Gnostic)

إذ يمكن أن تشكل جوانب مفهوم الذات معرفيا قاعدته خبرات الطفل في مواقف خاصة وقمتة مفهوم الذات العام وتقسيم قمة الهرم إلى مكونين هما:-

أ- مفهوم توكيد الذات الاكاديمي:- الذي يتفرع إلى مجالات من الموضوعات الرئيسة «علوم»، «رياضيات» ثم إلى المجالات المحددة ضمن الموضوعات الرئيسة (الزيات، ٢٠٠١: ٢٥٩).

ب- مفهوم توكيد الذات غير الاكاديمي :- ينقسم

١- الذات الجسمية :- وتتفرع بدورها إلى مفهوم المظهر العام، لكل عضو من الاعضاء، مفهوم لون البشرة .

٢- توكيد الذات الاجتماعية :- وتتفرع إلى مفهوم تقبل الذات، مفهوم القبول الاجتماعي، مفهوم تقبل الغير .

٣- توكيد الذات النفسية :- وتنقسم إلى مفهوم الانطباعات الشخصية، مفهوم الأحاسيس والمشاعر الذاتية الخاصة، مفهوم الاتجاهات

(الظاهر، ٢٠١٠: ٤٣-٤٤).

و- **مفهوم توكيد الذات نمائي (تطوري) (developmental)**

تتنوع جوانب مفهوم توكيد الذات لدى الفرد خلال مراحل تطوره فهو لا يميز في مرحلة الطفولة نفسه عن البيئة المحيطة به، وهو غير قادر على التنسيق بين الأجزاء الفرعية للخبرات التي يمرون بها، فالطفل يولد ولا يدرك ذاته كتكوين نفسي فهو يستجيب إلى البيئة للإشباع البيولوجي السريع ولا يستطيع إن يميز نفسه عن العالم الخارجي، ويبدأ شعور الفرد بذاته عندما يدرك انه منفصل عن والديه، كما يميز ذاته عن العالم الخارجي ولكن لا يكون تنظيما كلياً وإنما يحدث ذلك مع مرور الزمن (الظاهر، ٢٠١٠ : ٤٥).

فعندما يأتي الطفل الى الروضة في السنه الثالثة من عمره يكون قد كون مفهوما ما لتوكيد ذاته، وإن كان هذا المفهوم غامضا الا انه لا يلبث أن تترك بصماتها عليه وتوثر في نموه يشكل سليم (ابو جادو، ١٩٩٨: ١٥٩).

أشكال توكيد الذات:-

من التعريفات السابقة نستنتج إن مفهوم توكيد الذات هو المجموع الكلي لإدراك الفرد عن نفسه، وهو صورة مركبة مؤلفه من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله وخصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره، وبما يفكر به الآخرون عنه وبما يفضل إن يكون عليه، ويمكن في ضوء هذه التعريفات تمييز عدة أشكال من الذات تنطوي تحت واحد من هذه الاشكال هي:-

أ. **مفهوم توكيد الذات المدركة أو الأساس :-**

(Concept -Basic or Cognized Self) وتشير إلى الطريقة التي يدرك الفرد بها نفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها، وتتشكل ادراكات الفرد هذه من خلال تفاعله مع بيئته، وتعد البيئة والمزايا الجسمية والعقلية والعلاقات الهادفة مع الآخرين فضلا عن الخبرات الشخصية والاجتماعية من المحددات الأساس لتشكيل الذات

(جابر، ٢٠٠٤ : ١١٦- ١١٧) .

ب. **مفهوم الذات الاجتماعية(Concept Social Self-) :-**

وهي الفكرة التي يكونها الشخص عن نفسه من خلال علاقته بالأخرين وادراكه لاتجاهات ومشاعر الاخرين نحوه وتفاعله وتوافقه الاجتماعي معهم وما يتوقعه الاخرين منه، ان تصور الفرد لتقييم الاخرين معتمدا في ذلك على تصرفاتهم

(محادين والنوايسة ، ٢٠١٢ :١٠٩-١١٠) .

تتكون من التصورات التي يعتقد الأفراد إن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه، وهي إدراك الفرد إن الآخرين يفكرون فيه بطريقة خاصة

(مشابقة، ٢٠٠٨ : ٤٠).

وفي السنوات الأخيرة خطى علماء النفس الاجتماعيون خطوات واسعة وجديدة في مسعى منهم لتوكيد الذات الاجتماعية، فالناس لا يولدون وهم يحملون تصوراً معيناً عن أنفسهم كونهم متميزين أو مخولين

(معيجل، ٢٠٠٧ : ٣(.

إنَّ توكيد مفهوم الذات الاجتماعية على سلوك الفرد يعتمد إلى حد كبير على أهمية أراء الآخرين فيما يخصه، فالطفل الذي يلقى تقبلاً من الاشخاص ذوي الأهمية في حياته كالوالدين والأقران وغيرهم يكّون مفهوم توكيد الذات الاجتماعي الايجابي، أما الطفل الذي لا يلقى مثل هذا التقبل ويلقى بدلاً من ذلك اللوم والرفض الذي أصدره الآخرون عليه يكون مفهوم الذات المتدنية

(جابر، ٢٠٠٤ : ١١٧) .

ج. **مفهوم توكيد الذات المثالية(Con-cept- Ideal Self) :-**

وتسمى بالذات الطموح وهي الحالة التي يتمنى الفرد إن يكون عليها، ومنها ما كان ممكن التحقيق ومنها ما كان غير ذلك معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد

(دندي، ٢٠٠٩ : ٣٤) .

وهي الذات العليا للصورة الايجابية الفوقية والتي ينبغي ان تكون بمواصفات السمو والارتقاء الى السمات الاسمى والاعلى

(عباس، ١٩٩٦ :٥٠).

وتتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد أن يكون عليها

(James, ١٩٨٠ : ٢٩٢) .

د. **مفهوم توكيد الذات الاسري-Self- Con cepd Family)) :-**

هو صلاحية وقيمة الفرد وقدرته كعضو في أسرة

(عبد العلى، ٢٠٠٣: ٢٦).

ه. **مفهوم توكيد الذات الحقيقي - Self- Concept Red:**

إنَّ مفهوم الذات الحقيقي والواقعي يعرف على أنه يتضمن الصفات التي يظهرها الفرد عندما يكون حول الافراد القريبين منه

(Schigel et at ٢٠٠٩: ٤٧٣).

و. **مفهوم توكيد الذات المؤقتة -Inter im self-Concept:-**

هـي تلـك الـذات التـي يمتلكهـا الفـرد لمـدة وجيـزة ثـم تتـلاشى بعدهـا، وقـد تكـون مرغوبة أو غـير ذلـك حسـب المواقـف والمتغـيرات التـي يجـد الفـرد نفسـه إزاءهـا

(جابر وآخرون، ٢٠٠٢ : ٢٣٢. (

ز. **مفهـوم توكيـد الـذات الأكاديميـة: Cnocept -Academic Self -**

وعـلى هـذا الأسـاس يمكـن وصـف مفهـوم توكيـد الـذات أنـهّ مجموعـة مـن المعتقـدات والمشـكلات التـي توجـد ضمـن إمكانـات الأطفـال، وان تفسـيرهم للأحـداث يتمـشى مـع تقييمهـم لأنفسـهم مـما يـؤدي بالتـالي إلى اختلافـات في كيفيـة بلـورة مهـمات الأداء، كـما يشـير مفهـوم توكيـد الـذات إلى إدراك الفـرد لذاتـه، إذ تتشـكل ادراكات الفـرد مـن خـلال تفاعلـه مـع بيئتـه وتتأثـر بالمعـززات البيئيـة والجهـات المهمـة بالنسـبة لـه، كذلـك ينظـر إلى إن مفهـوم توكيـد الـذات مكتسـب ومتعلـم، وتعـد البيئـة الجسـمية العقليـة مـن المحـددات الأساسـية لتشـكيل مفهـوم توكيـد الـذات فضـلا عـن العلاقـات الهادفـة التـي لهـا دور هـام في تشـكيله وتطـوره

(الطائي والزبيدي، ٢٠٠٩: ١٩٤).

<u>العوامـل التـي تسـاعد عـلى تكويـن السـلوك التوكيـدي للـذات:-</u>

أ. معرفـة الطفـل لقدراتـه وإمكانياتـه وذلـك لان الطفـل الـذي يـدرك تمامـاً مسـتوى قدراتـه وإمكاناتـه الشـخصية والماديـة وغيرهـا ويسـتطيع ان يضـع أهدافـا واقعيـة ومسـتويات معقولـة عـن الطمـوح هـذا يسـهل عليـه تحقيـق الأهـداف والوصـول إلى تلك المسـتويات وهـذا عامـل مهـم جـداً ولاسـيما إذا أدركنـا مـا في النجـاح الحـالي اللاحـق

(٣٣٧: ٢٠٠٤, Kassin) .

ب. فكـرة الطفـل عـن نفسـه وتقديـره لذاتـه انـه كلـما كانـت فكـرة الطفـل عـن نفسـه وتنفيذهـا وعـد نفسـه مسـؤولاً عـن تلـك القـرارات وهـذا يعطيـه الثقـة الكبـيرة فيـما يقـوم بـه مـن تصرفـات أمـا إذا كانـت فكرتـه عـن نفسـه وتقديـره إزاءه ضعيفـة فـان ذلـك يـؤدي إلى فقـدان الثقـة بمـا يتخـذه مـن قـرارات والى القلـق المسـتمر والتوتـر الـذي ينتـج مـن ذلـك ,

(الزبيدي، ٢٠١١ : ٢٨).

والطفـل المتقبـل لذاتـه يكـون قـادراً عـلى الابتعـاد عـن القيـود التـي تحـد مـن العلاقـات والاسـاليب الناجحـة ويكـون حافـزا لدفـع الاخريـن نحو النشـاط هـادف بما يحقـق التقدم المنشـود في أي عمـل فالطفـل المتقبـل لذاتـه يتمتـع بقـدرات محفـزة بـزرع الأمـل والتفـاؤل وتجـاوز الصعوبـات، لان الثقـة بالنفـس والتقبل لهـا تـزرع أصالـة التفكـير والاسـتقلال في معظـم الأمـور, (Kassin ,2004 :338) .

<u>النظريـات التـي فـسرت السـلوك التوكيـدي للـذات وهـي:-</u>

١- **نظريـة التحليـل النفـس- ((Psycho-analylc Theory))**

يـرى فرويـد (١٨٥٦- ١٩٣٩) بـزوغ الـذات أو(الأنـا) خـلال نمـو الاطفـال لتتحكـم في تعاملاتهـم اليوميـة مـع البيئـة، وأحـد المطالـب الاساسـية للـذات تحديـد الموضوعـات الحقيقية لإشـباع حاجـات (الـهو) كـما يجـب أن تهتـم بمطالـب كل مـن الهـو والواقـع والتوفيـق

بينهما

(دافيدوف، ٢٠٠٠: ١٦٩).

ويرى إن الشخصية تتكون من ثلاثة اطوار وهي الهو، والانا، والانا الأعلى، وانها تعمل كلها معا، وان الهو عنصر بيولوجي و الأنا عنصر نفسي و الأنا الأعلى عنصر اجتماعي (ابو أسعد، ٢٠١١: ٢٣٧-٢٣٨) .

هي - :

الهو أو الهي: ID - وتشمل جميع المورثات الحسية والعصبية والانفعالية والبيولوجية والفيزيولوجية والجنسية بما فيها الغرائز، وهي تمثل اللاشعور سواء كان مكبوتاً أو غير مكبوت، وعلاوة على ذلك فإنها تمثل الماضي إذ تمثل المورثات في دوافع وغرائز وهي فعالة وتعمل بمبدأ اللذة

وهي صنيعة الدوافع الأولية (الجنسية والعدوانية) والتي هي من صورتها المكشوفة عبارة عن محاولة للإشباع العاجل لهذه الدوافع، إن الهو أو الهي تظهر في المراحل الأولى المتطورة، ولكنها سرعان ما تأخذ في التلاشي شيئاً فشيئاً نتيجة ما يطرأ عليه من تهذيب وتعديل، وهي تعرض الأنا لفقدان التوازن باعتبار إن الأنا توفق بين متطلبات ألهو والانا الأعلى .

الأنا -Ego: وهي تقابل الشعور (الوعي) وتهتم بالمحافظة على توكيد الذات وتوافر الأمن لها، وتعتبر الأنا الجانب المتطور من الهو الذي يؤثر في الحقائق الداخلية والخارجية والذي ينير وجه الشخصية الإنسانية وبحلول التوفيق بين متطلبات ألهو و الأنا الأعلى، فالانا يخضع لمبدأ الواقع، ويفكر تفكيراً واقعياً موضوعياً ومعقولا يسعى فيه إلى إن يكون متمشياً مع الأوضاع الاجتماعية المقبولة.

الأنا الأعلى Super Ego : - تمثل دور الرقيب اللاشعوري وتمثل سلطة الوالدين والمجتمع والتقاليد الموجودة فيها، وهي تقاوم الاندفاعات الغريزية وهي تشكل دور الآخرين في تربية الطفل خلال حياته الأولى . إن الأنا الأعلى هي التي تقابل ما نسميه الضمير, أنها تجعلنا نسلك وفقا للذات المثالية التي تنشأ لدينا في مرحلة الطفولة، والتي يساعدنا على رسمها أصحاب الأمر والنهي في المجتمع من أبوين وغيرهم والشخص الذي يتسم بالانا الأعلى يتجه نحو الكمال بدلاً من اللذة. إن فرويد لا ينظر إلى هذه الأقسام كأجزاء للنفس وإنما ينظر إليها في شكل تكاملي للنفس

(جابر، ٢٠٠٤ : ٢٣١ – ٢٣٢) .

٢- **نظرية الذات لكارل روجرز: (Karl . Rogers Theory) –**

تعتبر نظرية روجرز ((Rogers,١٩٠٢-١٩٨٧ ابرز النظريات القائمة على مفهوم توكيد الذات إذ يرى روجرز بان الذات هي مركز بناء الشخصية والعنصر الاساسي في الصحة النفسية

(محادين والنوايسة، ٢٠١٢: ١١٧).

ومحورها وتتكون من تفاعل الفرد مع البيئة، وهي المحرك الأساس للسلوك، وتحدث روجرز عن مستويات عدة للذات, من أهمها (الذات المدركة، الذات الاجتماعية، الذات المثالية)

(مشابقة، ٢٠٠٨ : ١٣٦ - ١٣٧) .

ويرى روجرز أن مفهوم الذات ثابت نوعا ما، وأن يمكن تعديله بما يناسب مع الوسط المحيط به وان مشكلات الفرد تزداد إذا كانت البيئة غير مناسبه ولذلك لابد من ايجاد الجو الاجتماعي المناسب لتعبير الفرد عن مشاعره واتخاذ القرار المناسب لتوفير القبول ونمو الذات وتكوين

العلاقات مع الأخرين لذلك فأنَّ مفهوم الذات يتطور مع الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد اثناء محاولاته للتكيف مع البيئة , ويأتي مفهوم الذات لدى الاطفال بوساطة تفاعلهم مع البيئة

(الخطيب واخرون ٢٠٠٣: ١٠٧- ١٠٨).

والمفاهيم الرئيسة المكونة لنظرية روجرز هي:-

١- **الكائن العضويOrganism –**

وتعني الانسان نفسه أبعاده وافكاره واتجاهاته وطرق تفكيره , وانماط سلوكه وحاجاته البيولوجية , وتحاول دائما إشباع حاجاته أثناء تفاعلها مع البيئة الخارجية , وبخاصة الحاجة إلى توكيد الذات التي عدها روجرز محور الشخصية إذ تحاول أن تنمو وتتحرر من كل الضوابط الخارجية

(الخواجا,٢٠٠٩: ١٥٢).

٢- **المجال الظاهري Phenomenal :-**

هو مجموع الخبرة (هول ولندزي، ١٩٧٨ : ٦١٢) . وتشتمل الخبرة على كل شي يتاح للوعي ويجري داخل الكائن العضوي في اي لحظة . ويرى روجرز ان الطفل يدرك الخبرة كواقع

(ابو اسعد، ٢٠١١:١٥٤) .

٣- **الذات The self :-**

وهو مفهوم هذه النظرية الاساس ونواتها(محادين والنوايسة، ٢٠١٢:١١٧)، وتنشأ من التفاعل الحاصل بين المحيط أو البيئة والكائن البشري، وتستمر الذات بالسعي إلى الاحتفاظ بالاتساق في سلوك الكائن الحي والموازنة بينه وبين أتساق الذات فالخبرات

تتسق مع تصور الذات لنفسها وتتكامل معها والتي لا تتسق تعتبر تهديدات وأخطار (ربيع، ٢٠٠٨ : ٥٩).

والذات وهي ذلك الجزء من المجال الظاهري الذي يتكون من تشكيله من الإدراكات والقيم المتعلقة بالذات أو الأنا أو بالفرد كمصدر للخبرة والسلوك

(السيد وآخرون، ١٩٧٦ : ١٩١ - ١٩٢).

٤- **الخبرة**

يمر الفرد في حياته بخبرات كثيرة والخبرة هي شيء أو موقف يعيشه الفرد في زمان ومكان معين ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها، يؤثر فيها ويتأثر بها والخبرة متغيرة ويحول الفرد خبراته إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو تجاهلها (على إنها لا علاقة لها ببيئة الذات) أو ينكرها أو يشوهها(إذا كانت غير متطابقة مع بيئة الذات) ,

(زهران، ١٩٨١ : ٨٤).

لذلك تصبح خبرات الفرد ذات أهمية سامية، وقد أشار روجرز في هذا الصدد إلى (إن الخبرة بالنسبة لي هي أعلى سلطة ومحك

صدق وهي تجاربي الخاصة) .

٥- **السلوك**

هو ما يقوم به الفرد من نشاط عقلي أو جسمي أو هما معاً من اجل إشباع حاجاته كما يدركها في الواقع

(الدفاعي، ٢٠١٠ : ٨٥ – ٨٦).

ومعظم السلوك مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية وبعضه لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية، وعندما يحدث تعارض هنا يحدث عدم التوافق النسبي ويمكن تغير السلوك وتعديله (تبني السلوك أو إنكاره) ويصحبه الانفعال ويسهله وقد يحدث نتيجة الخبرات أو الحاجات العضوية التي لم تأخذ صورة رمزية لكونها غير مقبولة، ومثل هذا السلوك قد يكون غير متطابق مع بنية الذات ومفهوم الذات، وفي هذه الحالة قد ينفصل الفرد منه، وهذا يؤدي إلى التوتر وسوء التوافق النفسي

(زهران، ١٩٨١ : ٨٥).

٣- **نظرية جيمس- : (James Theory)**

العالم وليم جيمس (١٨٤٢- ١٩١٠) في علم النفس الحديث كان يعتبر « الأنا» وهي الأفراد، كمعنى لتوكيد للذات فضلا عن هذا المفهوم الشامل كان يعتبر إن النفس تعني المظاهر الروحية والمادية والاجتماعية , أما الميول والقدرات العقلية فكان يرى إنها تتدرج تحت النفس الروحية , والممتلكات المادية فكان يعتبرها بمثابة النفس المادية بينما يعتبر إن التقدير والاعتبار الذين ندركهما لدى الآخرين إنهما يشكلان النفس الاجتماعية، وقد أعطى جيمس للنفس صفة ديناميكية وذلك فيما ذكره بشان اصطلاح المحافظة على الذات والبحث عنها، وعدَ جيمس وليام جيمس إن النفس تعني المظاهر الروحية والمادية والاجتماعية

(لآبين وجرين، ١٩٨١: ٩٠٨).

وقد وجد بُعداً آخراً يتسم بالشمولية ولا يقتصر على الجانب الجسمي للمعنى العضوي بل يتعداه ليشمل كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين والعائلة والمدينة ويطلق عليه بالذات الممتدة (Reflected Self))

(الظاهر، ٢٠١٠ : ١٧) .

٤- **نظرية الحاجات لماسلو:- (Maslow Theory)**

إنّ أساس فكر ماسلو(١٩٠٨- ١٩٧٠) هو نظرية في الدافعية، وهو يرى ان لدى الانسان عددا من الحاجات الفطرية، وقد افترض ماسلو ان حاجاتنا مرتبة ترتيبا هرميا على اساس قوتها وعلى الرغم من أن جميع الحاجات فطرية فإن بعضها اقوى من البعض الأخر

(ابو اسعد وعريبات، ٢٠٠٩: ٢٦٢) .

يعتقد ماسلو ان الانسان له دافع نحو المعرفة والقوة والتبصير لتطوير قدراته وذاته، ويرى ان خصائص الشخصية هي التي تفرق الافراد المحققين لذواتهم عن اولئك العاديين، وتشمل التوجه الواقعي نحو الحياة والتقبل الاجتماعي للذات وللأخرين، وانعدام التمركز نحو الذات

(Maslow,١٢٣:١٩٧٠) .

ويشير ماسلو ان المجتمع اما ان يقف بوجه قابليات الفرد فيفسدها ويحيد بها عن جادة الصواب، واما ان يقف الى جانبها فيساعد على ظهورها ونموها وبلورتها، او يقف مكتوف اليدين احياناً لا يستطيع ان

يفعـل شـيئا،

(الهيتي، ١٩٨٥: ١٢٧(.

وقـد رتـب ماسـلو الحاجـات الانسـانية ترتيبـا هرميـا مـن حيـث شـدة الحاحهـا عـلى الفـرد وتـأتي مـن قاعـدة الهـرم إلى القمـة- :

١-الحاجات الجسـمية الفسـيولوجية- : (-phys iological needs)

وهــي حاجـات مرتبطـة ببقـاء الإنسـان الجسـمي (كالحاجـة الى الطعـام والمـاء والاوكسـجين والـدفٌ والراحـة .....الـخ) (العتوم وآخرون، ٢٠٠٨: ١٧٩).

٢-حاجات الأمن: (Safety needs)

حـين تشـبع الحاجـات الفسـيولوجية عـلى نحـو مـرضي تبـزغ او تظهـر حاجـات الأمـن كدوافـع مسـيطرة وهــذه تشـتمل عـلى الحاجـة إلى البنيـة والنظـام والأمـن والقابليـة للتنبـؤ

(ابو أسعد، ٢٠١١: ١٤٧(.

٣- حاجـات الحـب والانتـماء : (-love Belong ing needs) –

كتكويــن الصداقـات والعائلـة والانتـماء الى مجموعـة، ويمكـن ان يـؤدي فشـل الفـرد في تحقيـق ذلـك إلى قيـام الفـرد بالتـصرف بطـرق مختلفـة للحصـول عـلى مثـل هــذا القبـول والانتــماء

(ابو جادو، ٢٠٠٧: ١٥١(.

٤- حاجـات التقدير والاحـترام- : (Esteem needs)

لـو ان شـخصا كان محظوظـا بالقـدر الـكافي بحيـث يشـبع حاجاتـه الفسـيولوجية وحاجاتـه إلى الامــن والانتــماء والحــب، فــإن الحاجـة للتقديـر سـوف تسـيطر عـلى حياتـه، وتطلـب هــذه الحاجـة تقديـرا مـن الأخريـن وهـذا التقديـر يـؤدي الى خلـق مشـاعر لـدى الفـرد بانـه متقبـل وذو مكانـة وشـهرة وإلى تقديـره لذاتـه يـؤدي بـدوره إلى مشـاعر الكفـاءة، الثقـة والســداد.

(ابو اسعد وعربيات، ٢٠٠٩: ٢٦٣) .

٥- الحاجـات المعرفيـة :(Knowledge needs)-

وهـي حاجـات التـي ترتبـط بالمعرفـة والفهـم والاستكشـاف.

٦- الحاجات الجمالية : (Aesthetic needs)-

وهــي الحاجـات التـي ترتبـط بالإحسـاس بالجــمال والخيـال والتناسـق والنظـام,

(الازيرجاوي، ١٩٩١: ٥٤-٥٧).

ويـرى ماسـلو ان الفـرد يحركـه دافـع رئيـس هــو تحقيـق الـذات، ويعنـي بـه ان الانسـان يحـاول دائمـاً اسـتثمار امكاناتـه الكامنـة او الاصليـة وان الفـرص لـو اتيحـت لـه بطريقـة منظمـة عـن طريـق بيئـة مواتيـة تساعده عـلى تحقيـق ذاتـه فـأنّ ذلـك أدعـى إلى انَّ تتطـور شـخصيته تطـوراً سـليماً ومتكامـلاً

(عباس، ١٩٩٦: ٢١٦).

٧- حاجـات تحقيـق الـذات وتأكيدهـا : (needs Prove to self)-

إذ عدهـا ماسـلو أسـمى الحاجـات وارفعهـا واكثرهـا تأثـيرا في الصحـة النفسـية للفـرد، وتنطـوي عـلى بعديـن روحـي، وجـودي يتعلـق بشـعور الانسـان بقيمـة وجـوده ومعنـاه (بـركات وآخـرون، ٢٠٠٥: ٢٧) شـعر ماسـلو بـأن الرغبـة في المعرفـة والفهـم والحاجـات الجماليـة

مرتبطة بإشباع الحاجات الاساس ومازالت وبعبارة اخرى فان المعرفة وفهم والحاجات الجمالية أداتا تستعمل لحل المشكلات والتغلب على العقبات وبالتالي إتاحة الفرص لإشباع الحاجات الأساسية.
(ابو اسعد، ٢٠١١: ٢٣٦-٢٣٧) .

مناقشة النظريات :-

اتفق كل من فرويد (١٨٥٦- ١٩٣٩) وهورني (Horney,١٨٨٥-١٩٥٢) وفروم (١٩٠٠- ١٩٨٠) وسوليفان (١٨٩٢- ١٩٤٩) الى ان الخطوة الاولى في تكوين مفهوم الذات تبدأ منذ احساسات الرضيع بجسمه اذ يولد الرضيع دون ان يكون لديه مفهوم الذات لكنه يتطور نتيجة للخبرة ومن خلال تفاعله مع الاخرين .
كما اتفقا مع روجرز(١٩٠٢-١٩٨٧) في ان الذات هي مركز بناء الشخصية والعنصر الاساسي في الصحة النفسية كما ادرك روجرز ان الطفولة كونت حرج لنمو الشخصية تماماً مثلما فعلت نظريات الفرويدية الجديدة فالذات لدى روجرز مفهوم مركزي ويطلق على نظريته اسم (الذات الشخصية) كما اتفق مع روجرز (١٩٠٢-١٩٨٧) العالم ماسلو (١٩٠٨- ١٩٧٠) بان حاجات تحقيق الذات وتوكيدها هي اعلى سلم الهرم واسمى الحاجات وارفعها واكثرها تأثير في الصحة النفسية للفرد .
اما جيمس (١٨٦٠) فقد اكد على مفهوم (الانا) التي عدها الافراد وان النفس تعني المظاهر الروحية والمادية والاجتماعية .
كما اكد سينج وكومبس (١٩٦٢) على المجال الظاهري الذي ينقسم الى قسمين الذات الظاهرية (الخبرة) ومفهوم الذات (خصائص الفرد ومحدداته) ومن هذا المجال الظاهري تتحدد الذات الظاهرية وبالتالي يميز مفهوم توكيد الذات على انه الجانب الاكثر اهمية في سلوك الانسان .
لقد أدرك روجرز الطفولة كوقت حرج لنمو الشخصية تماماً مثل ما فعلت النظريات النفسية الدينامية انه مثل كثير من أصحاب النظريات الفرويدية الجديدة يركز على التأثيرات الباقية للعلاقات الاجتماعية المبكرة، ويحتاج كل فرد إن يحصل من الآخرين الهامين على الاعتبار الايجابي والدفء والعاطفة والقبول، إن الأطفال في رأي روجرز سوف يعملون أي شيء لإشباع هذه الحاجة ولكي يحصل الاطفال على قبول الوالدين عادة ما ينكرون ادراكاتهم الخاصة
(دافيدوف، ١٩٨٠ : ٥٩٧).
والذات هي قلب نظرية روجرز بأنها كينونة الفرد وتنمو الذات وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية
(ربيع، ٢٠٠٨ : ٥٧).

فالذات لدى روجرز مفهوم مركزي ويطلق على **نظريته اسم (الذات الشخصية) لذا تبنت الباحثة نظرية الذات لروجرز (١٩٠٢-١٩٤٩) في بناء مقياس السلوك التوكيدي كونها نظرية علمية شامله وتكاملية واستطاعت من خلالها الباحثة بناء تفسير النتائج في ضوءها.**

الدراسات التي تناولت السلوك التوكيدي :-

١- **دراسة سماح (١٩٩٣)**

(دراسة العلاقة بين الضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدى اطفال المرحلة الابتدائية)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدى ومقياس الضغوط الوالدية اطفال المرحلة الابتدائية .

وتم استخدام اختبار الذكاء المصور من قبل الباحثة من اعداد احمد زكي صالح اما مقياس التوكيدية فهو من اعداد الباحثة ، من اعداد فيولا البيلاوي (١٩٨٨) واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، الثقافي من اعداد سامية قطان .

اما حجم العينة فقد بلغ (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية وامهاتهم تتراوح اعمارهن بين (١٠-١٢) سنة منهم (٥٠) تلميذ وتلميذة وامهاتهم من الريف ، (٥٠) تلميذا وتلميذة من الحضر تمت مجالستهم من حيث المستوى الاجتماعي (الاقتصادي – الثقافي) والسن.

وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ترابطية سالبة بين درجات الامهات على مقياس الضغوط الوالدية ودرجات اطفالهم على مقياس التوكيدية للأطفال. كما اشارت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاطفال في الريف ودرجات الاطفال في الحضر على مقياس التوكيدية ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاطفال الذكور ودرجات الاطفال الاناث على مقياس التوكيدية للأطفال ، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال في الحضر ، ودرجات الاطفال في الريف على مقياس ضغوط الوالدية لصالح اطفال الريف ، لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاطفال الاناث على مقياس ضغوط الوالدية (سماحة ,١٩٩٣: ١٨) .

٢- **دراسة سيف الدين (١٩٩٦)**

(فاعلية التدريب التوكيدي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من اطفال الحلقة الاولى بالتعليم الاساسي)

هدفت الدراسة الكشف عن مدى فاعلية برنامج علاجي في التدريب التوكيدي لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال .و تم استخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال ، برنامج علاجي في التدريب التوكيدي ، والمقياسان الاخران من اعداد الباحثة .

ولقد بلغ حجم العينة (٤٠) طفلا وطفلة من الصفين الرابع والخامس بالحلقة الاولى لمرحلة التعليم الاساسي ، والذين تتراوح اعمارهم ما بين (٩-١١) سنة ، من الحاصلين على اعلى الدرجات في مقياس العدوانية ،وتم تقسيم العينة الى مجموعتين تجريبيتين تتضمن (١٠) اناث و(١٠) ذكور .

وقد اسفرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العدوانية المستخدمة في التطبيق البرنامج العلاجي مباشرة وذلك لصالح المجموعة الضابطة ، لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ذكور والمجموعة التجريبية اناث

على مقياس العدوانية المستخدم بعد تطبيق البرنامج العلاجي مباشرة ، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العدوانية المستخدم في متابعة البرنامج العلاجي (بعد مضي ثلاثة اشهر من انتهاء تطبيق البرنامج مباشرة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاناث في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العدوانية المستخدم في متابعة البرنامج العلاجي في التدريب التوكيدي (بعد مضي ثلاثة اشهر من انتهاء تطبيق البرنامج العلاجي مباشرة)

(سيف الدين ,١٩٩٦: ٣١) .

٣-دراسة الهجين (١٩٩٨)

(اثر التفاعل بين البيئة الاسرية والمدرسية على مستوى التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

هدفت الدراسة الكشف عن اثر كل من البيئة الاسرية والمدرسية على درجات التوكيدية لدى اطفال المرحلة الابتدائية ، وتهدف الدراسة ايضا الى اظهار اثر التفاعل بين متغيري البحث (البيئة الاسرية – البيئة المدرسية) على درجات التوكيدية .واستخدمت الباحث استبانة المناخ الاسري اعداد ابراهيم زكي قشقوش (١٩٨٢)، مقياس البيئة المدرسية من اعداد عبد الهادي السيد عبدة (١٩٨٩) ، مقياس السلوك التوكيدي للأطفال من اعداد ميشلن وود وتقنين الباحث . وقد بلغ حجم العينة (٢٤٠) تلميذ وتلميذة صف الخامس الابتدائي الذين تتراوح اعماهم ما بين (١٠-١٢) عاما ، مقسمين الى مجموعتين تلاميذ البيئة المدرسية المفتوحة وتضم (١٢٠) تلميذا ، وتلاميذ البيئة المدرسية المغلقة وتضم (١٢٠) تلميذا . ولقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث في التوكيدية وجود فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ البيئات الاسرية الثلاث (ديمقراطية – تساهلية – استبدادية) في التوكيدية لصالح تلاميذ البيئة الاسرية الديمقراطية وتليها التساهلية ، ثم الاستبدادية ، وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات التوكيدية بين تلاميذ البيئة المدرسية المفتوحة والمغلقة لصالح تلاميذ البيئة المدرسية المفتوحة ، وجود اثر دال احصائيا للتفاعل بين البيئة الاسرية والبيئة المدرسية على درجات السلوك التوكيدي للأطفال

(الهجين ,١٩٩٨: ١٠) .

٤- دراسة السيد (١٩٩٩)

(دور التدريب على السلوك التوكيدي في تنمية فعالية القيادة)

هدفت الدراسة الكشف عن دور التدريب على السلوك التوكيدي في تنمية مستوى فعالية القيادة .

وبلغت عينة الدراسة من مجموعتين بلغ عدد افراد المجموعة التجريبية (١٤) مشرفاً وعدد افراد المجموعة الضابطة (١٣) مشرفا من مشرفي الاسكان الطلابي بجامعة ملك سعود بالرياض.

واسفرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا في المجموعة التجريبية على درجات التطبيق (قبل تطبيق برنامج التدريب على

السلوك التوكيدي وبعد التطبيق مباشرة) على مقياس فاعلية القيادة ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في المجموعة التجريبية على درجات (بعد التطبيق برنامج التدريب على السلوك التوكيدي مباشرة وبعد مضي شهر من التطبيق) على مقياس فعالية القيادة

(السيد , ١٩٩٩: ١٨) .

٥- **دراسة الرميح (٢٠٠٣)**

(فاعلية برنامج للتدريب على السلوك التوكيدي الجمعي في رفع مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة)

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في مستوى السلوك التوكيدي بين عينة المجموعة التجريبية الذين خضعوا لبرنامج في التدريب التوكيدي بين المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا لذلك البرنامج الذي صمم للتأكد من مدى فعاليته في تنمية التوكيد لدى منخفضي السلوك التوكيدي وقد بلغت عينة البحث (٢٤) طالبا لديهم انخفاض في التوكيد ، موزعين على مجوعتين متكافئتين ، احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ، وتكونت العينة التجريبية من (١٢) طالبا سعوديا في الصف الثاني المتوسط وتتراوح بين (١٤-١٦) سنة .

واكدت نتائج الدراسة على فاعلية التدريب التوكيدي في رفع مستوى السلوك التوكيدي لدى الطلاب منخفضي التوكيد ، في المرحلة المتوسطة ، حيث دلت النتائج بوجود فرق ذات دلالة احصائية على القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، وانه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي ، وبالتالي فان هذه النتيجة تشيرالى فاعلية البرنامج التدريبي صمم لهذه الدراسة في رفع مستوى التوكيد لدى منخفضيه

(الرميح , ٢٠٠٣: ٣) .

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، وإجراءات تبني مقياس (السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض)، فضلا عن ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة فيه .

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي من اجل تحقيق اهداف بحثها والذي يهدف الى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لظاهرة موضوع البحث

(المصري ، ٢٠١٠ :١٠٠) .

اولاً :- مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث (Population) جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي تسعى الباحثة الى تعميم نتائج البحث عليها

(عودة وملكاوي، ١٩٩٣:٧١).

يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع أطفال الرياض- روضة- تمهيدي – من

(٤-٦) سنوات في محافظة ذي قار للعام (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (٤٣٢) طفل وطفلة موزعين على (٢) روضة حكومية في المديريات العامة لتربية ذي قار وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) . مجتمع البحث

المديرية	عدد الروضات	عدد الاطفال	عدد المعلمات	المجموع
تربية ذي قار	روضة اطفال الشطرة	٤٠٠	٢	٤٣٢ طفل
	الروضة التطبيقية	٣٢	٢	

ثانياً : عينة البحث

يقصد بالعينة Sample)) جزء من المجتمع الذي يجري عليه البحث ، يختارها الباحث لغرض اجراء البحث عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً. (الطائي ، ٢٠١٢:٤). وقد بلغت عينة البحث الحالي (٤٠) طفل وطفله موزعين على (٢) روضة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) عينة البحث

المديرية	عدد الروضات	اسم الروضة	عدد الاطفال	المجموع
تربية ذي قار	٢	اطفال الشطرة	٢٠	٤٠
		الروضة التطبيقية	٢٠	

ثالثاً: أدوات البحث

لغرض قياس متغير البحث وهو (السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض)، ولعدم توافر اداة القياس المناسبة لمتغير البحث خصوصاً لعينة اطفال الرياض على حد علم الباحثة قامت الباحثة بتبني للبحث ، و لغرض تحقيق اهداف الدراسة الحالية فانه لا بد من اداة لتقيس ، لذا اعتمدت الباحثة على (**بطرس ،٢٠١٠**) ، كأداة للبحث الحالي حيث قامت بملائمة وتكييف هذا المقياس لهذه الفئة والمكونة من (٤٢) فقرة وكان ثلاثي البدائل (تنطبق دائماً / تنطبق احياناً /لا تنطبق) كما وجدت الباحثة الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات وجعلته جاهز للتطبيق بصورة نهائية على اطفال الرياض .

الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك التوكيدي:-

وفيما يأتي توضيح للتثبت من هذه الخصائص لمقياس (السلوك التوكيدي)

أولاً:- الصدق:- يعد الصدق من العوامل الاساس التي على واضع المقياس أو

مستخدمه التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من اجل قياسه (عودة، ٢٠٠٠، ١٠٣).

إذ يعد من اهم الشروط الواجب توافرها في المقياس، والاداة تكون صادقة في تقدير الخاصية عند الافراد كلما كانت خالية من تأثير العوامل التي تجعلها متميزة في التقدير وكلما زادت مؤشرات صدق المقياس زادت الثقة به

(Jenkins ,1966: 33).

وهناك انواع عدة من الصدق استخدمتها الباحثة منها نوعان وهي كالآتي:-

١- **الصدق الظاهري** : يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس ، وان الهدف منه هو تعرف قدرة الاداء على قياس مجال محدد من السلوك (عودة والخليلي ، ١٩٨٨: ١٥٧).

وافضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتحديد مدى كون الفقرات ممثلة للظاهرة المراد قياسها

(Eble ، 408: 1972) .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين بلغ عددهم (٥) خبراء مختصين في العلوم النفسية والتربوية ورياض الاطفال ، وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق ١٠٠٪ .

٢- **ثبات المقياس Reliability**

يعد الثبات من الشروط المهمة للأداة الجيدة، والثبات يعني الاتساق في النتائج (Marshal, ١٩٧٢:١٠٤).

ونعني بها التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق المقياس في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين أسبوع او أسبوعين (داود و عبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٢٢).

ويعبر عن الثبات بصورة كمية بمعامل الثبات (Reliability coefficient) والذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دلّ على ان المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح

(الشايب ،٢٠٠٩: ١٠٢).

وان الأداة الثابتة هي التي تعطي نتائج متشابهة في حالة تكرار قياس الظاهرة على الافراد انفسهم تحت الظروف نفسها (Adams, ١٩٦٤: ٨٥).

الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS, وبحسب ترتيب استعمالها في البحث:

١- الوسط الحسابي .
٢- الانحراف المعياري .
٣- الاختبار التائي لعينة واحده .
٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
٥- معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهداف البحث ويتم مناقشة تلك النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة .

اولاً :عرض النتائج

قياس السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض و سيتم تحقيق هذا الهدف من خلال :

استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس السلوك التوكيدي وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٥,٧٩) اقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ودرجة حرية (٤٩)، لذلك توجد فروق جوهرية وليست ناشئة عن الصدفة ولصالح المتوسط الحسابي لمستوى السلوك التوكيدي، اذ ظهر ان المتوسط الحسابي لهذا المستوى البالغ (٩٩,٣٥) اقل من المتوسط الفرضي البالغ (٨٤) وجدول (٣) يوضح ذلك .

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية *		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك التوكيدي	٤٠	٩٩,٣٥	١٦,٧٦	٨٤	٥,٧٩	٢,٠٠٣	دالة

*القيمة التائية الجدولية تساوي (٢,٠٠٣) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩) .

من الجدول (٣) اتضح ان اطفال الرياض لا يملكون سلوكاً توكيدياً لذاتهم ، وهذا يدل على انهم يتوجهون نحو المخاطرة لتوكيد ذاتهم ، لأن الفرد المنخفض توكيده بذاته يزيد من احتمال تورطه في اداء انواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الاخرين فرض وجهات نظرهم عليه وعجزه عن قول (لا) لأقرانه الذين يحاولون اغواءه بالتورط في انشطة مخالفة او سلوكيات لا يرغبها وهذه النتيجة تتفق مع ما اكد عليها (روجرز، ١٩٨٧) في نظريته (الذات) بأن الذات هي مركز بناء الشخصية والعنصر الاساسي في الصحة النفسية ومحورها وتتكون من تفاعل الفرد مع البيئة وهي المحرك الاساس للسلوك وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع ما توصلت اليها دراسة (سيف الدين، ١٩٩٦) في فاعلية التدريب التوكيدي في خفض السلوك العدواني لدى تلامذة المدارس .

ثانياً :الاستنتاجات

-اظهرت نتائج البحث ان اطفال الرياض يتمتعون بسلوك توكيد

ثالثاً : التوصيات

١-حث ادارة الرياض على توعية الاباء نحو ضرورة ايجاد جسر من التواصل والحوار بين الطفل والوالدين من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة على شكل دفعات وبأشكال متنوعة مثلا مرة عن طريق كتاب او شريط فديو او درس في المسجد كي تترسخ

في ذهنه تدريجيا ويتم استيعابها وادراكها بما يواكب نمو عقله وذلك من اجل تنمية مفهوم توكيد الذات لدى اطفالهم .

٢- توجيه وسائل الاعلام على توجيه الوالدين نحو الاجابة عن تساؤلات الطفل بطريقة علمية ومناسبة لعمر الطفل ، مع اعطاء مزيداً من الحرية للتعبير عن نفسه حتى يستطيع ان يحل مشاكله التي يتعرض لها في عالمه الخاص ، لأن الهروب من الاجابة عن الأسئلة سيدفع الطفل ليفتش عنها في التلفاز وللأسف هذه الوسائل تصور للأطفال الحياة كأنها غابة القوي يأكل الضعيف.

رابعاً :- المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة المقترحات الآتية:

١-إجراء بحوث ودراسات تتناول متغيراتٍ أُخر مع السلوك التوكيدي.

٢-إجراء دراسة لتقييم السلوك التوكيدي للأطفال من ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الرياض

المصادر:

المصادر العربية

•ابو أسعد , أحمد عبد اللطيف والختاتنة, سامي محسن (٢٠١١) أتجاهات علم النفس النظرية وتطبيقاته , ط١, اربد , الأردن, عالم الكتب الحديث المسيرة للنشر والتوزيع.

•_____(٢٠٠٩) نظريات الارشاد النفسي والتربوي ، ط١، عمان ، دار السيرة للنشر والتوزيع.

•أبو جادو , صالح محمد علي (١٩٩٨) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , ط١ , عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

•أبو جادو , صالح محمد علي،(٢٠٠٧) علم النفس التطوري , الطفولة والمراهقة , ط٢, عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع.

•ابو الروس ، ايمن (١٩٩٥) : سنة اولى مدرسة ، القاهرة ، مكتبة القران .

•الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١) ، اسس علم النفس التربوي ،مطبعة جامعة الموصل ، دار الكتب للنشر .

•بركات , مطاوع وبلان, كمال ونعيسة , رغداء (٢٠٠٥) الصحة النفسية للطفل , سوريا ، جامعة دمشق ، مركز التعليم المفتوح , قسم رياض الاطفال .

•البساط ، اماني (٢٠٠٥) : الاطفال يقرأون بين رغبة الآباء وكلمة العلماء ، القاهرة ، دار الكتاب الجديد .

•بطرس , بطرس حافظ (٢٠٠٨) التكيف والصحة النفسية للطفل , ط١ , عمان , الاردن , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

•جابر , جودت بني (٢٠٠٤) علم النفس الاجتماعي , ط١, الاردن , دار الثقافة للنشر والتوزيع.

•جابر , جودت والعزة , سعيد والمعايضة, عبد العزيز (٢٠٠٢) المدخل الى علم النفس, ط١ , عمان , الاردن, مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية.

•حواشين ، مفيد وحواشين ، زيدان (٢٠٠٣) :

خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة ، الاردن ، دار الفكر .

• الخطيب , جمال والحديدي , منى (١٩٩٤) مناهج واساليب التدريس في التربية الخاصة دليل عملي الى تربية وتدريب الاطفال المعاقين, ط١, مطبعة المعارف.

•دافيدوف, لندا.ل (٢٠٠٠) الشخصية الدافعية والانفعالات , ترجمة سيدا طوب ومحمود عمر , مراجعة فؤاد ابو الحطب, ط١, مصر , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

•درويش ، عبد الفتاح السيد (٢٠٠٥) بعض محددات الميل الى الحوادث المرورية ، سلوك المخاطرة والمسؤولية الاجتماعية والتوجه القيمي التقليدي ، دراسات نفسية ، مج١٥، ع٣.

•ربيع , هادي مشعان (٢٠٠٨) الارشاد التربوي والنفسي (من المنظور الحديث) , ط١, عمان , الاردن , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

•الزبيدي , امنة قحطان علي (٢٠١١) بناء مقياس المفهوم الذات وفقاً لستراتيجية التحليل البنائي الهرمي لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد .

•زهران , حامد عبد السلام (١٩٩٩) : علم نفس نمو الطفولة والمراهقة ، القاهرة ،عالم الكتاب .

•الزيات , فتحي (٢٠٠١) علم النفس المعرفي, القاهرة , مصر , دار النهضة المصرية.

•السرور ، نادية والنابلسيا، شاهرة (٢٠٠٢) : دليل نمو الاطفال وتطورهم حتى سن السادسة ، الاردن : دار وائل للنشر.

•سعيد , سعاد جبر (٢٠٠٨) علم النفس المقارن , ط١, اربد , الاردن , عالم الكتب الحديث.

•الطائي , مظفر جواد احمد والزبيدي, براء محمد حسن (٢٠٠٩) تطور مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية , مجلة البحوث التربوية والنفسية ,جامعة بغداد العدد(٢١) .

•الظاهر , قحطان احمد (٢٠٠٤) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق , ط١, عمان , الاردن, دار وائل للنشر.

•الظاهر , قحطان احمد(٢٠١٠) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق, ط٢, عمان , الاردن, دار وائل للنشر.

• عباس ، فيصل(١٩٩٦) موسوعة علماء النفس والتربية ، بيروت, دار الفكر العربي.

•عبد العلي , مهند عبد سليم (٢٠٠٣) مفهوم الذات واثر المتغيرات الديمو غرافية بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية , نابلس .

•عبد الستار , مهند محمد وسلمان , داود احمد (٢٠٠٨) بناء مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال الاناث العراقيات , مجلة الفتح , العدد(٣٤).

•عطي ، ثريا السيد (٢٠٠٤) عقوق الوالدين وعلاقته بالقيم الخلقية وتاكيد الذات لدى الابناء ، مجلة كلية التربية وعلم النفس ، العدد الثامن والعشرون ، الجزء الاول.

•فرج ، طريف شوقي (١٩٩٨) : توكيد الذات مدخل تنمية الكفاءة الشخصية،دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع .

•القطان ، سامية (١٩٨٦) ، دراسة مقارنة للاتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية ، مجلة كلية التربية ، العدد(١٠) ،جامعة عين شمس ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة .

•لابين, دالاس وجرين, بيرت (١٩٨١) مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية , ترجمة فوزي بهلول , بيروت , دار النهضة العربية .

•محادين ، حسين طه ، والنوايسه ، اديب عبد الله (٢٠١٢) النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل من منظور نفس اجتماعي ، ط١ ، الاردن ، دار اثراء للنشر والتوزيع.

•مشابقة , محمد أحمد خدّام (٢٠٠٨) مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين والاخصائيين النفسي, ط١,

عـمان ,الاردن , دار المناهـج للنـشر والتوزيـع.
•المطـوع ، امنـه (٢٠٠١) : المهـارات الاجتماعيـة والثبـات الانفعـالي لـدى التلاميـذ
• ابنـاء الامهـات المكتئبـات ، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة ، القاهـرة ، قسـم الارشـاد النفـسي ، معهـد الدراسـات والبحـوث التربويـة.
•معيجـل , سـهام مطـشر (٢٠٠٧) الـذات الاجتماعيـة «The Social Self»بحـث نظـري مترجـم , مجلـة البحـوث التربويـة والنفسـية.جامعة بغـداد.
•منشـار ، كريمـان (١٩٩٠): دراسـة علاقـات مسـتوى التوكيديـة ومسـتوى التوافـق
• الانفعـالي عـلى التحصيـل الـدراسي ، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة ، كليـة التربيـة ، جامعـة الزقازيـق .
•وزارة التربيـة (٢٠٠٥) نظـام ريـاض الاطفـال , ط٢ , رقـم (١١) لسـنة (١٩٧٨) , بغـداد وتعديلـه, المديريـة العامـة للتعليـم العـام , مديريـة ريـاض الاطفـال, العـراق, مطبعـة وزارة التربيـة
•الهيتـي ، مصطفـى عبـد السـلام (١٩٨٥) عـالم الشـخصية ، ط١ ، بغـداد , دار الـشرق الجديـد.

المصادر الاجنبية

• Galassi ,J.P& Galassi ,M.D (1977).Assertive yourself; How to be your owner person .New York; Human SCIENCES press.
• Gambrill ,E.D (1977) Behavior modificatio-n; Intervention and evaluation , San Francisco ,Jossey Publisher..
• James,W (1980) The Priciples of Psychology ,New York, Henry Holt-
• Jenkins,(1966):Effect of muttiple psychological stressers on necision muhing , the Gatholic university of American ,washing ton, u-s-A.
• Kassim , saul (2004) psychology , upper saddlf river , new jersey
• Kmitta T.S ,& Jones ,D(Eds) (2002) Does it work ? The caes for conflict resolution education in our nation's schools Washington.DC.
• Paterson, C.H.(1973) Theories of counselingand psychotherapy, New York , Harper& Row publisher.
• Rakos, R.F(1991) Assertive behavior; theory , research and training , London: Routldge.